

الباب الثاني علم الصرف ومفهوم القاموس

أ. نشأة الصرف

في هذا البحث سيبحث الكاتب نشأة الصرف وتشتمل على أسباب وضع الصرف وأول من وضعه.

وقد مرت نشأة الصرف بفترتين على وجه التقريب، الأولى تبدأ قبل تأليف سيبويه لكتابه في النحو، وتنتهي هذه الفترة من تاريخ نشأة الصرف بصدور الكتاب. أما الفترة الثانية فتبتدأ من سيبويه، فكانت هذه الفترة أوضح من الأولى التي لم يعرف عنها شيء فيما يتعلق بتاريخ الصرف ولا من أول من كتب فيه بصورة واضحة أو من تكلم في إحدى موضوعاته التي تميزت فيما بعد، فكل ما تذكره المصادر والمراجع من روايات، هو أن أول من تناول مادة الصرف، علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وذكرت روايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء.^١

ورواية الثانية أقرب إلى الصواب.^٢

ومن المحدثين من يذكر أن علي بن أبي طالب أول من فطن إلى الخطأ في بعض أبنية الكلمات وهيئاتها عند بعض المتكلمين، فوضع في

^١ عبد الله محمد الأسطي، الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، ١٩٩٢)، ص ٩٢ .

^٢ الدكتور محمد بكر إسماعيل، قواعد الصرف بأسلوب العصر، (القاهرة: شارع خان جعفر بالجمالية، ١٩١٨)، ص ٨ .

البناء بابا أو باين، هو أساس علم الصرف. وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي وإضافة إلى ما تنبه إليه من الأخطاء التي فشلت في اللغة، ثم وصلت إلى بعض آيات القرآن الكريم حيث سمع علي رضي الله عنه أعرابيا يقرأ **لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْمُخَطُّونَ**، فوضع النحو غير أن المصادر القديمة فيما أطلعت عليه لم تذكر هذه الرواية التي تجعل علي بن أبي طالب قد وضع شيئا في الصرف. أما الرواية التي تشير إلى معاذ بن مسلم الهراء فهي تؤكد المصادر بأنه ولد في عهد عبد الملك بن مروان.

وكتير ما نجد الاعتماد على رواية السيوطي التي تقول " وكان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد جلس عند معاذ فسمعه يناظر رجلا ويقول له من : (**تَوَزُّهُمْ أَزًّا**) { سورة مريم : ٨٣ } **يَا فَاعِلُ افْعَلْ ؟** ". وقد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله " ذكر كلمة الزبيدي " ومن هنا ملح أن أول من وضع علم الصرف هو معاذ بن مسلم الهراء.^٣

ب. تعريف الصرف

لما كان من الواجب على كل طالب لشيء أن يتصور ذلك الشيء أولا ليكون على بصيرة في طلبه وأن يتصور غايته لأنه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب. بدأ الكاتب بتعريف الصرف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي والاصطلاحي.

^٣ عبد الله محمد الأسطي، المرجع السابق، ص: ٩٢ .

المعنى اللغوي

المعنى اللغوي هو ما وضعها أهل اللغة كالأسد للحيوان

المفترس^٤

والصَّرْف والتَّصْرِيف لغة مصدران صَرَفَ بالتَّخْفِيفِ وَصَرَّفَ بالتَّشْدِيدِ وكلاهما في لغة العرب يفيد التَّحْوِيلَ والتَّغْيِيرَ ثُمَّ نَقَلَا اسْمَا لِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَحَثَ فِيهِ بِصِفَتِهِ عِلْمًا مُسْتَقَلًّا أَبُو مُسْلِمٍ الْهَرَاءِيُّ .

وتناول علماء اللغة مادة الصرف وجعلوها أن تدور حول معنى التغيير والتحويل، وقد وردت مادة "صرف" (ص، ر، ف) بهذا المعنى في القرآن الكريم الذي هو أساس للغة العربية وسياجها المتين. قال الله تعالى : صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (سورة التوبة : ١٢٧)، أي صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْخَيْرِ. وقال : وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (سورة الجاثية : ٥). ويقولون : صَرَفَ اللَّهُ السُّوءَ عَنْكَ، أي حوله عنك ويقال لقد تغير حال فلان من حال إلى حال، سبحانه الله مغير الأحوال، أي مصرف الأحوال ومقلبها. ورد في لسان العرب حول الكلمة التي تتكون من الحروف (الصاد والراء والفاء) مادة الصرف "الصَّرْفُ رَدُّ الشَّيْءِ عَنِّ وَجْهَهُ"^٥.

وقد سمي هذا العلم بعلم الصرف تبعاً للمعنى اللغوي، فإن الصرف في اللغة هو التغيير والتحويل والتخلية، تقول صَرَفْتُ فُلَانًا عَنِّ

^٤ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف، النحاحات على شرح الوراقات (سورابايا: الحرمين، ط: ١، ص: ٢٠٠٦، ص: ٤٣

^٥ الشيخ محمد هارون وأبو الفضل محمد هارون، تعليقات عنوان الطَّرْف في علم الصَّرْف (الكويت: مكتبة

الأمل، د، ص، ٥.

^٦ عبد الله محمد الأسطوي، المرجع السابق، ص: ٩٢ .

رَأْيِهِ، تعني حوّلته عنه. تقول صرّفتُ الشّيءَ عَنْ وَجْهِهٍ يعني غيرته عنه إلى وجهه آخر، وصرّفتُ المَالَ : أنفقته، والصرف أيضا في اللغة التزيين، والصوت.^٧

المعنى الاصطلاحي

المعنى الاصطلاحي ما وضعها أهل العرف الخاصّ أي ما تعيّن ناقله كالنحويّ والصرفيّ وغير ذلك^٨ مثل الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله نحو قامَ زيدٌ ويقومُ عمرو^٩ والصرف في الاصطلاح يطلق على شيئين^{١٠} وهما :

(أ) تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لاختلاف المعاني كالتصغير والتكثير واسمي الفاعل والمفعول والتثنية والجمع وجرت عادتهم بذكر هذا القسم مع علم الإعراب.

(ب) تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض غير اختلاف المعاني كالإلحاق والتخلص من السكونين ومن اجتماع الواو والنون وسبق إحداهما بالسكون ويسمى هذا التغيير بالإعلال^{١١} كقول

^٧ الدكتور محمد بكر إسماعيل، المرجع السابق، ص: ٨ .

^٨ المرجع السابق، ص: ٤٤

^٩ السيد أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الاجرومية (إندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية،

د.س،) ص: ١٢

^{١٠} العلامة الفاضل الأستاذ الشيخ محمد الحضري، حاشية الحضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،

أندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية ، دون السنة)، ص ١٨٣ .

^{١١} المرجع السابق، ص: ١٨٣

الصرفيين " إذا تحركت الواو أو الياء وكان ما قبلها مفتوحا قلبتا ألفا نحو قَوْلٌ، بَيْعٌ، وَسَيْرٌ فصارت قَالٌ، وَبَاعٌ، وَسَارٌ،^{١٢}.
وقال محمد بن بير علي البركوي الصّرف في الاصطلاح يطلق على فنين أحدهما يبحث فيه عن الموزونات أعني الأمثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بأنه علم بتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة. وثانيهما ما يبحث فيه عن القواعد الوزنيّة للوصول إلى المعاني الموزونية ويسمى علم الأوزان ويعرف بأنه علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب، وفي هذا الفنّ لا يبحث عن الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق الإصالة لعدم كليته بل بالتبع والمختصر المشروح من الفنّ الأوّل^{١٣}

وقد قال أمين سيد عن الصرف بقوله إن الصرف اصطلاحا على شيعين أيضا.

الأول : تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع وأخذ المشتقات من المصدر وبناء الفعل للمجهول وغير ذلك.

^{١٢} منذر نذير، قواعد الإعلال في الصرف للمدارس الابتدائية، (سورابيا- أندونيسيا: مكتبة محمد بن أحمد نيهان وأولاده، دس)، ص ٧ .

^{١٣} محمد بن بير علي البركوي، روح الشروح على المقصود (سمارنج : كرياض فورترا، دس) ص ٩

الثاني : تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، وسمي هذا التغيير بالإعلال وينحصر على ستة أشياء : الحذف والزيادة والإبدال والقلب والنقل والإدغام.^{١٤}

وقال الدكتور أميل بديع يعقوب الصرف هو علم تعرف به أبنية الكلمات المتصرفة وما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وما يطرأ عليها من تغيير إما لتبدل في المعنى (كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول وكالتسبة والتصغير) أو تسهила للفظ فينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام.^{١٥}

والمقصود بالأبنية في التعريف السابق هو بناء والمراد به عدد حروف الكلمة المرتبة وحركاتها المعينة وسكوها، مثل بناء الماضي والأمر، وصياغة اسم الفاعل والمفعول والتصغير والنسب والتثنية والجمع وغيرها.^{١٦} وأحوال الأبنية كثيرة كالإعلال أي تلك الأحوال صوغ الماضي وأخويه، وسائر المشتقات وطرق الوقف والإدغام، والتخلص من توالي السكونين.^{١٧} والإبدال والامالة والإدغام والتقاء الساكنين في الكلمة ومراعاة الحروف الزائدة والأصلية من الكلمات وهيئتها وأبنية الأسماء المجردة والمزيدة، وما يعتريها من تصريف خاص بها.

والمراد بالأحوال : هو ما يعتري اللفظ من تغيير خاص أو عام، كأن يعتري الأفعال تصريف خاص بها كصياغة المضارع

^{١٤} الدكتور أمين علي السيد، في علم الصرف، (مصر: دار المعارف، مصر ١٩٧٦)، ص ١٦-١٨ .

^{١٥} الدكتور أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب (دمانج : مكتبة الأنوار، د. س) ص ٣٣١

^{١٦} عبد الله محمد الأسطي، المرجع السابق، ص: ٣٥ .

^{١٧} الشيخ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، (سورابايا: العصرية، بدون السنة)، ص ٥.

من الماضي وصياغة الأمر من المضارع وما يؤخذ منها من أسماء الأفعال.

وبناء على الأراء السابقة يستطيع الكاتب أن يستنبط من تعريف الصرف الأمرين :

الأول : التغيير المعنوي الذي يلحق بنية الكلمة لغير إعراب وبناء، لأن تحويلها يترتب على تغيير إلى معان مختلفة.

ومن ذلك مثلاً تحويل الفعل (فَهِمَ) إلى (فَهَّمَ) على وزن فَعَلَ مضاعفا لإفادة التكثير، فَهَّمَ الْمُدْرِسُ طَالِبَهُ، وإلى (تَفَاهَمَ) على وزن تَفَاعَلَ لإفادة المشاركة في الفهم و(اسْتَفْهَمَ) على وزن اسْتَفْعَلَ لإفادة الطلب؛ وتحويل الاسم المفرد مثل " كِتَابٌ " إلى كُتُبٌ لإفادة الجمع؛ وتحويل المصدر (عَلِمَ) من عَلِمَ - يَعْلَمُ - عَلِمًا على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ - فِعَالًا الدال على الحدث إلى (عَالِمٌ) على وزن فَاعِلٌ لإفادة الحدث وفاعله، وإلى " عَلِيمٌ " على وزن فَعِيلٌ لإفادة الحدث والمبالغة في الوصف، وإلى (مَعْلُومٌ) على وزن مَفْعُولٌ لإفادة الحدث ومن وقع عليه الحدث.

الثاني : التغيير اللفظي الذي يلحق بنية الكلمة لغير إعراب أو بناء لا لغرض معنوي، وإنما لأغراض لفظية.

ومن ذلك التغيير، تحويل الفعل (قَوْلَ) إلى " قَالَ " بالإعلال أي إذا تحركت الواو والياء بعد فتحة متصلة في كلمتهما أبدلتنا ألفا (القاعدة الأولى)؛ وتحويل الفعل (رَدَدَ) إلى " رَدَّ " بالإدغام؛ وتحويل الفعل (اِزْتَهَرَ) إلى " اِزْدَهَرَ " بالإبدال؛ وتحويل (وَعَدَّ) إلى عِدَّةٌ بالحذف؛ وتحويل (يَمْشِي) إلى يَمْشِي بِالْإِسْكَانِ.

والأصل عند البصريين المصدر لأنّ مفهومه واحد ومفهوم الفعل متعدد للدلالة على الحدث والزمان، والواحد قبل المتعدد، ولأنّ اسم، والاسم مستغن عن الفعل في الإفادة. قال الكوفيون ينبغي أن يكون الفعل أصلاً، لأنّ إعلاله مدار لإعلال المصدر وجوداً وعدمًا. أمّا وجوداً ففي يَعِدُ عِدَّةً وَقَامَ قِيَامًا، وأمّا عدمًا ففي يَوْجَلُ وَجَلًا وَقَامَ قَوَامًا، ومداريتة تدل على إصالته.^{١٨}

وقال محمد بن بير علي البركوي في المطلوب بشرح المقصود في التصريف: والأصل الواحد في الاشتقاق المصدر، لأنّ مفهومه واحد وهو الحدث جنس وتحت أنواع وهي معاني المختلفات وتحتها أفراد وهي معاني المطردات أعني الأحداث الموصوف بها الأشخاص فالجنس أحق بالأصالة لإطلاقه على القيود، فقول الكوفيين بأصالة الفعل محمول على أصالة باعتبار الوزن، فإنّ ما وضع له الوزن أولاً الماضي ثمّ المضارع ثمّ المصدر فاعتبر مؤخر العدم اطراده، فحينئذ لا نزاع بين الفرقين.^{١٩} وعلماء العرب يحددون ميدان الصرف بأنّه دراسة لنوعين فقط من الكلمة :

أ) الاسم المتمكن

ب) الفعل المنصرف

والمعنى ذلك أنّه لا يدرس الحرف ولا الاسم المبني ولا الفعل الجماد.^{٢٠}

^{١٨} مدرسة هداية المبتدئين ليربياً قديري، الرسالة التصريفية للتصريف الاصطلاحي واللغوي، د، س، ص، ٣

^{١٩} محمد بن بير علي، المرجع السابق، ص، ٩

^{٢٠} الدكتور عبده الراجحي، التطبيق الصرفي (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية، دس) ص، ٩

وقال علي رضا: تصريف الكلمة هو تغيير تكوينها بحسب ما يعرض عنها وهو يكون في الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة فقط. أما الحروف والأسماء المبنية والأفعال الجامدة فلا تتصرف.^{٢١}

ويؤخذ الفعل الماضي من المصدر على أوزان مختلفة مثل ذهب من الذهاب وانطلق من الانطلاق واستغفر من الاستغفار، ويؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله وهي الهمزة والياء والنون والتاء تقول أكتب ويكتب ونكتب وتكتب ويشق الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله فإذا كان ما بعد حرف المضارعة متحركة ترك على حاله ففي يَتَقَدَّمُ تقول تَقَدَّمْ وإذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا زدت مكان حرف المضارعة همزة وصل ففي يَذْهَبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ تقول إِذْهَبْ وَأَنْطَلِقْ وَاسْتَخْرِجْ.^{٢٢}

ج. أغراض تعليم علم الصرف

ولكل درس غرض؛ ليكون هذا الغرض باعثا وجالبا على طالب هذا العلم، ولهذا أراد الكاتب أن يقدم أغراض القواعد الصرفية كما قال محمد علي السمان : أغراض تعليم القواعد الصرفية كثيرة، ومنها :

(أ) عصمة اللسان والتعلم من الخطأ

(ب) فهم وظائف الكلمة والمساعدة على فهم معاني الكلام فهما جيدا صحيحا

^{٢١} علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها (بيروت-لبنان: دار الفكر، د، س) ج، ٢، ص، ٣

^{٢٢} المرجع السابق، ص، ٣

ج) توسيع مادة الطلاب اللغوية لمعرفة أصول الاشتقاق وفضل ما يدرس من عبارات وأمثلة ونصوص أدبية حية واقعية لاستنباط القواعد منها

د) ترقية العبارة الأدبية للطلاب باستخدام ما يعرفونه من أصل بلاغة تصفى الكلام جمالا وتزيده بهاء. وهي تعينهم نقد الأساليب وتبين لهم وجود الغموض والركاكة وأسباب الحسن والجمال فيها

هـ) تعويد الطلاب على التفكير المرتب الصحيح ودقة الملاحظة والموازنة بين التركيب والاستنباط والحكم وهي ذات أثر في تربية الطلاب العقلية

و) معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير من القواعد المدروسة.^{٢٣}

وقد كان الصرف قديما جزءاً من علم النحو، وكان يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة. والصرف من أهم العلوم العربية، لأنّ عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلم ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين الذين لا حظّ لهم من هذا العلم الجليل النافع.^{٢٤}

^{٢٣} الدكتور محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص

. ١٥٠-١٤٩

^{٢٤} الشيخ مصطفى الغاليني، جامع الدروس العربية (لبنان: دار الكتب العلمية و من ٢٠٠٣ ط ٤) ص ٨

وقال الدكتور محمّد بكر إسماعيل في قواعد الصرف بأسلوب العصر: أغراض تعليم القواعد الصرفية كثيرة، ومنها:

أ) إحاطة بمعاني الكلام

ب) معرفة ما فيه من اللطائف البلاغية على وجهها الصحيح

ج) صون اللسان عن الخطأ في الكلام

د) فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

هـ) فهم اللغة العربية.^{٢٥}

ولتكميل الفوائد وكشف المجهولات في هذا البحث، يجدر على الكاتب أن يبيّن أنواع البناء فقال:

البناء هو القاب الافعال باعتبار أصولها صحّة وتضعيفا واعتلالا ومهموزية.^{٢٦}

وأنواعه سبعة كما قال منذر نذير في كتابه قواعد الإعلال في الصرف:

صَحِيحٌ أَوْ مِثَالٌ أَوْ مَضَاعَفٌ ◊ لَفِيْفٌ نَاقِصٌ مَهْمُوزٌ أَجْوَفٌ^{٢٧}

أ) البناء الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام من فعل

حرف علة هي الواو والياء والألف وليس في تلك المقابلة أيضا

تضعيف أي حرفان من جنس واحد وليس فيها أيضا همزة فيدخل

نحو ضَرَبَ إذ ليس فيه في مقابلة فاء فعل إلا الضاد وفي مقابلة عينه

^{٢٥}الدكتور محمّد بكر إسماعيل، المرجع السابق، ص. ٦.

^{٢٦}مجلس الطلبة بالمدسة الغزالية والشافعية، القطوف الدانية في المسائل النحوية والصرفية سارنج رمباج

١٤١٦-١٤١٦ هجرية، ص. ٦.

^{٢٧}منذر نذير، المرجع السابق، ص ٢

إلاّ الرء وفي مقابلة لامه إلاّ الباء وليس شبيء من الضاد والراء والباء
حرف علة وهمزة وحرفان من جنس واحد.^{٢٨}

ب) البناء المثال هو ما كانت فاؤه حرف علة نحو وجد وسمي بذلك
لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه ويسمى معتل الفاء
ومعتل الأول, وهو قسمان المثال الواوي وهو ما كانت فاؤه واوا
نحو وَعَدَ, و المثال اليائي وهو ما كانت فاؤه ياء نحو يَيْسَ.^{٢٩}

ج) البناء المضاعف هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد إذا كان
ثلاثيا نحو مَدَّ, وكانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وعينه
ولامه الثانية من جنس واحد إذا كان رباعيا نحو زَلْزَلَ.^{٣٠}

د) البناء اللفيف هو قسمان اللفيف المقرون وهو ما كانت عينه ولامه
حرف علة نحو شَوَى, واللفيف المفروق وهو ما كانت فاؤه ولامه
حرف علة نحو وَقَى.^{٣١}

هـ) البناء الأجوف هو ما كانت عينه حرف علة نحو قَالَ, قَامَ, بَاعَ,
سَارَ, خَافَ, هَابَ.^{٣٢}

^{٢٨} أحمد بن علي بن مسعود, شرح مراح الأرواح في علم الصرف (سورابايا: الحرمين, د, ص, ٧

^{٢٩} راجي الأسمر, المعجم المفصل في علم الصرف (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية, س, ١٩٩٧) ص, ٣٥٨

^{٣٠} Muhtarom Busyro, *Shorof Praktif Metode Krapyak* (Jogjakarta: Putra Menara 2007) hlm.201

^{٣١} المرجع السابق, ص, ١١٨-٢٢١

^{٣٢} KH. Ahmad Yazid dan Umar Hubeis, *Belajar Mudah Ilmu Nahwu Shorof* (Tata Bahasa Arab Terapan), (Surabaya: Pustaka Progesif, jilid II, 2011) hlm.114

و) البناء الناقص هو ما كانت لامه حرف علة نحو عفا، حبا، بكى،
رمى، رَضِيَ، خَشِيَ، سَرُو، نَأَى.^{٣٣}

ز) البناء المهموز هو ثلاثة أقسام مهموز الفاء وهو ما كان حرفه
الأصلي الأول همزة نحو أخذ ويسمى أيضا مهموز الأول
والمقطوع، ومهموز العين وهو ما كان حرفه الأصلي همزة نحو زَأَرَ
ويسمى أيضا مهموز الثاني والأوسط، ومهموز اللام وهو ما كان
حرفه الأصلي الثالث همزة نحو قَرَأَ ويسمى أيضا مهموز الثالث
ومهموز الآخر ومهموز العجز.^{٣٤}

د. مفهوم القاموس

١. تعريف القاموس

(١) و عند احمد عبد الغفور اطار هو كتاب يضم أكبر عدد
ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها،
على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف
الهجاء و إما على الموضوع.

(٢) و عند *C.L. Barnhart* هو كتاب يحتوى على كلمات
منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها و
معلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك
الشروح و المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.^{٣٥}

^{٣٣} المرجع السابق، ص، ١١٧

^{٣٤} راجي الأسمر، المرجع السابق، ص، ٤٠٣

^{٣٥} R. Taufiqurrochman, *Leksikologi Bahasa arab*, (UIN Malang Press, 2008), hlm. 131-132.

٢. أنواع القاموس

أنواع القاموس ليس إلا واحد فقط، ولكن كثير من أنواع القاموس، منه:

عند الدكتور إميل يعقوب، أنواع القاموس ينقسم إلى ثمانية معاجم، منهم:

(١) قاموس اللغوى (*Kamus Bahasa*)

و هو قاموس الذي يبحث في ألفاظ اللغة و كلماتها و مكمل باستخدام تلك الكلمات. قاموس اللغوى يرتب بشكل معين ليسهل المستخدمة أو القارئ في بحث عن معنى الكلمة. قاموس اللغة يتضمن على لغة واحدة، فلذلك ما ذكر معنى الكلمة إلا يذكر المرادف أو التعريف فقط. المثال: قاموس المنجد (عرب - إنكليزي - إنكليزي) و غير ذلك.

(٢) قاموس الترجمة/ المزدجة (*Kamus Terjemah*)

قاموس الترجمة يساوى بقاموس المزدجة (المخالط) أو قاموس ثنائي اللغة الذي يتكون لغتان ليحدد معنى من الكلمة. قاموس الترجمة يتضمن على الكلمات الأجنبية ثم وضع واحدا فواحدا يبحث عن المرادف الذي تتكيف باللغة الوطنية أو للغة المستخدمة. المثال: قاموس الترجمة إندونيسى - عربى.

(٣) قاموس الموضوع/ المعنوى (*Kamus Tematik*)

ذكر قاموس الموضوع بقاموس المعنوى، لأن الكلمات فيه ترتب بالموضوع كما في الموضوعات المعينة، المثال: الموضوع عن اللون و وجدنا فيه الكلمة أحمر و أزرق و أبيض و غير ذلك.

و المثال من قاموس الموضوع هو قاموس المختصة الذي يألفه على
بن إسماعيل (١٠٠٧ - ١٠٦٦ م) من أندلوس و هو مشهور ب
ابن سدة و قاموس الكتاب الألفاظ الكتابية عند الهمزني.

(٤) قاموس الاشتقاق (*Kamus Derivatif*)

يسمى بقاموس *etimologis* هو قاموس الذي يبحث عن
أصل الكلمة. هل الألفاظ أو الكلمة من لغة العرب أو فرسيا أو
يونان أو غير ذلك؟

(٥) قاموس التطور (*Kamus Evolutif*)

هذا القاموس يفضل عن تاريخ تطور المعنى من الكلمة و
ليس من اللفظ. قاموس التطور يعطى المعلومات عن توسيع المعنى و
تغييره و أسباب تغيير المعنى و غير ذلك.

(٦) قاموس التخصص (*Kamus Spesialis*)

هو قاموس الذي يجمع الكلمات من ناحية معينة. و
وجدنا قاموس الطب و قاموس الزراعة و قاموس الغناء و غير
ذلك. المثال من قاموس التطور هو قاموس التذكرة عند داوود
الأنطقي الضرير و فيه الكلمات المتعلقة بأسماء النبات و الحشرات .
و المثال الآخر هو قاموس حياة الحيوان الكبرى عند الدمري
(١٣٤١ - ١٤٠٥ م)، و هذا القاموس تتكون من جزاء و فيها
تبحث عن أسماء الحيوانات و الحشرات و الطيور و المواش و غير
ذلك.

(٧) قاموس الدائرة/ المعلمة (*Kamus Informatif*)

وهو قاموس الذي يتضمن على كل حال فيه تاريخ
مستخدم اللغة و الأعيان و غير ذلك. و الآن قاموس الدائرة

مشهورة بموسوعة (eksiklopedia) التي توضح الكلمة ليس يبحث في المعنى و الاشتقاق (derivasi) من الكلمة فقط، و لكن تتضمن كل المعلومات الأخرى، كالتاريخ و الرواية و الخريطة و موقع الحرب و غير ذلك. و المثال من القاموس الدائرة أو المعلمة هو موسوعة عند بسرى البستني ١٨١٩

٨) قاموس البصرية (Kamus Visual)

هو قاموس الذي يوضح معنى الكلمة و تفضل صوار الكلمات من المعنى الإصطلاحي التعريفي. أن الصوار فعالة لتوضيح التعريف من الكلمة. في تطور المعاجم باللغة العربية، في توضيح معنى المفردات باستخدام الصورة حينما ظهر قاموس المنجد في السنة ١٩٠٨.

٩) قاموس الكتاب (Kamus Buku)

هو قاموس الذي خصوصا في صناعته ليفهم المعنى من الكلمات الموجودة في الكتاب. في العامة، الكتاب الذي يملك قاموس الكتاب هو كتب الدراسية. لأن هذا القاموس ككتاب مساعد للتلاميذ و خصوصا للمدرسة ليفهم المفردات في كتاب الدراسية. المثال كتاب الدراسية اللغة العربية "العربية بين يديك" الذي ينشر مؤسسة الوقف الإسلام العربية للجمع و يكمل بكتاب قاموس الخاص هو قاموس العربية بين يديك.

١٠) قاموس الرقمي (Kamus Digital)

هو برامج جاهزة (software) الذي يتضمن برامج الترجمة أو قاموس اللغة من خلال وسائل أيلكترونيك كالحاسب و المحمول و PDA و الطقم الآخر. المثال من برامج جاهزة قاموس

اللغة العربية المشهورة: المورد القارب (عربي – إنكليزي، إنكليزي – عربي) و قاموس المفيد ١.٠ (اندونيسي- عربي، عربي- اندونيسي) و قاموس Golden Al-Wafi Arabic Translator) عربي – إنكليزي، إنكليزي – عربي).
(١١) قاموس أون-لين^{٣٦} (Kamus On-Line)

و هو برنامج القاموس الذي يستطيع لوصوله من خلال الإنترنت. المثال قاموس on-line و هو Google Translate.

و عند Shcherba أنواع القاموس ينقسم إلى خمسة:

- أ) القاموس المعيار، قاموس الذي يحتوى على قواعد الأصلى من المجال
 - ب) القاموس الموسوع، قاموس الذي يحتوى على الإصطلاحات المعينة بدقة
 - ج) القاموس العام، قاموس الذي يحتوى على الكلمات بترجييمها بلغة آخر
 - د) القاموس التعريف، قاموس الذي يحتوى على الكلمات أو الإصطلاحات بتعريفها بلغة واحدة أو أكثر .
 - هـ) القاموس التاريخ، قاموس الذي يحتوى على الكلمات بمعناها و تطورها و تغييرها.
- و عند Cornyn أنواع القاموس ينقسم إلى ثلاثة:
- أ) القاموس الموسوع، قاموس الذي يحتوى على توضيح الموضوعات بدقة

³⁶ R. Taufiqurrochman, *Leksikologi Bahasa arab*, hlm.152 – 167.

(ب) قاموس المصطلحات، قاموس الذي يحتوي على الإصطلاحات خصوصا اللغة من جهة النحو و الصرف.

(ج) القاموس المسرد، قاموس الذي يحتوي على دفتر المفردات و معناها بلغة واحدة أو أكثر

و أما عند بعلبكي فينقسم القاموس من ناحية الموضوع و عدد اللغة و المادة و الهيكل.

من ناحية الموضوع:

(أ) القاموس اللغوي، أي القاموس الذي يتكون من الكلمات أو الإصطلاحات اللغوية.

(ب) القاموس الموسوعي، أي القاموس الذي لا يقدم الإصطلاحات فحسب ولكن فيه الفكرة و البيانات الواسعة.

(ج) القاموس التاريخي، أي القاموس الذي تتبع أصل اللغة و تطورها من زمن إلى زمن.

و من ناحية الهيكل:

(أ) القاموس الفبائي، أي القاموس الذي تتكون فيه الكلمات أو الإصطلاحات ومعانها بالفبائي من ألف حتى ياء.

(ب) القاموس الموضوع، أي القاموس الذي تتكون فيه الكلمات أو الإصطلاحات كاملا بالموضوع المعين.³⁷

³⁷ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2011), hlm. 260-262.

وعند *Bo Sevensen* في كتاب *Leksikologi Bahasa Arab* للحاج ر. توفيق الرحمن أن القاموس من جهة الأشكال والأحجام، تنقسم إلى أربعة أنواع:

(أ) قاموس الجيب، أي القاموس الذي يتكون فيه ٥٠٠٠ حتى ١٥٠٠٠ الكلمة. في العامة، يصنع قاموس الجيب بشكل صغير و يطابق بشكل الجيب و اهدافه لتسهيل الحمل في أي مكان.

(ب) قاموس الوجيز، أي القاموس الذي يتكون فيه ٣٠٠٠٠ الكلمة.

(ج) قاموس الوسيط، أي القاموس الذي يتكون فيه ٣٥٠٠٠٠ حتى ٦٠٠٠٠ الكلمة.

(د) قاموس الكبير، أي القاموس الذي يتكون فيه أكثر من ٦٠٠٠٠^{٣٨} الكلمة.

و من انواع القاموس الكثير، له المنفعة الكبيرة عند بعض الإنسان من سيستخدمه. القاموس هو شئ عظيم و مهم ليحافظ و يهيئ اللغة. و من القاموس أنهم يأخذون و يستخدمون المفردات و معالها بالصحيح، و يعرفون المسائل المهمة حولي عن اللغوية عند يعبر افكارهم بالنتظام و يمكن أن ينشر العلوم.

وهذه التعريفات تشجع الباحثة لاستخدم قاموس حيننا تعليم اللغة العربية ليسهل التلاميذ في بحث المفردات التي تتعلق بالمواد. ولكن عند الباحثة أن

³⁸ Taufiqurrochman, *Leksikologi Bahasa Arab*, hlm. 174.

القاموس كبير لدى التلاميذ و يجعل التلاميذ كسلان حمله. فلذلك صنعت الباحثة قاموس الجيب.

٣. مكونات القاموس

كل القاموس يتضمن على ثلاثة أجزاء: اى الجزء الأول و المحتويات و التكملة.

أ) الجزء الأول

قاموس فكرى له الجزء الأول اى المقدمة و كيفية استخدام قاموس و دفتر المختصر أو الإصطلاح المستخدم في القاموس و علامات اللغوية المعينة المستخدمة للمثلف أو البيان الآخر الذي يعتقد ليساعد المستخدم حينما استعملهم القاموس.

ب) الجزء المحتويات

محتويات القاموس يتضمن على الكلمات أو الإصطلاحات. بمعهم أو مترادف اللغة الآخر التي ترتب بألفبائى وفقا لجنس ذلك القاموس. إذا كان القاموس عام جنسه فليس حد في الكلمات أو الإصطلاحات. ولكن إذا كان القاموس خاص جنسه فالكلمات أو الإصطلاحات فيه وفقا لمجال معين.

إذا كان القاموس بللغة العربية فالهيكال ال- الفبائى هو الفبائى

عرب اى من يبنى الى يسرى:

ا - ب - ت - ث - ج - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص

- ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن

- و - ه - ي.

ج) الجزء التكملة

الجزء التكملة كل القاموس غير متساو وفقا للحاجة و إرادة مآلف

القاموس. كالمثال:

- ١) قاموس المنور يكمل بالملحق الصور العاضدة معنى محتوياته
 - ٢) قاموس المنجد في اللغة و العالم يكمل بالملحق الملحوظات حين حادثة التاريخ الذي يحدث في العالم و التاريخ الأدب العربي و فهرس القاموس و دفتر الإنسان الممتاز في العالم و خريطة العالم.
 - ٣) قاموس المصطلحات العربية يكمل بالمفردات اللغة العربية ١ - ١٦ و البيليوغرافيا.
 - ٤) قاموس اللغة الإندونيسية العظيمة *KBBI* يكمل بمراجع الكتاب و الكلمة أو التعبير الدائرة و الكلمة أو التعبير الأجنبي و المختصر أو اللفظة الأولية و أسماء الدائرة في اندونيسيا و دفتر عدد السكان و الشارة مجال العلم المعين و غير ذلك.
 - ٥) قاموس *Oxford* يكمل بالدفتر جمع التكسير و المختصر العام و الإصطلاح في وضع الرقم و مقارنة القيس و أسماء البلاد في العالم و أسماء مشهور في العالم و قواعد العام في تعبير اللغة الإنجليزية و عمل هيئة العالم.
- و من مكونات القاموس الجيد يتكون من الجزء الأول، و الجزء المحتويات، و الجزء التكملة.
٤. وظيفة القاموس
- وظيفة القاموس في كتاب ميتودولوجيا تعليم اللغة العربية لأسييف هرموان هو:

- أ) كمرشد مهم الذي يوجه التلاميذ لإستعمال معاني الكلمات أو الإصطلاحات بصحيح.
- ب) كحارس الأصلي اللغة الأجنبي لأن عملية الترتيبية القاموس من خلال الإنتخاب و المعيار المشدود.
- ج) كمدير للتلاميذ ليكون علمية في إستعمال اللغة الأجنبي.³⁹

³⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 273.